

بصيرة

لم أر هيئة أو مؤسسة تخالف
الغاية التي أنشئت من أجلها
وتناقض حتى مجرد اسمها مثل
مصلحة التنظيم عندنا

فالظاهر من الاسم أنها ترمى
إلى الترتيب والتنسيق لا إلى ترك
مخلفات الحفر وبقايا الطوب ملقاة
في الطرقات وأمام أبواب المساكن
ليس في العالم كله عاصمة يمكن
أن تبني فيها المساكن وفقا لأمزجة
أصحابها مثل القاهرة •

فأنت ترى العمارة الشاهقة
تطل على جارتها المتواضعة في
هرجلة وعدم تناسب • وأنت ترى
مساحات خصصت لأن تكون
حدائق تلتف من جو القاهرة
وتزيد من رونقها ولكنها زرعت
بالطوب وتركت لعابري السبيل
يقضون فيها حاجاتهم •
هل تترفق مصلحة التنظيم
وتحاول التنظيم ؟••

احمد طلعت